

١٠٠

واستعبدل النائب الزعيم كروويل قراراً من مجلس النواب
بمحاكمة الملك شارل أمام البرلمان بتهمة الخيانة العظمى للوطن...
ولما أنس كروويل من بعض النواب تردداً في قرار المحاكمة خشية
أن يثور الشعب لفكرة محاكمة ملكه قال لهم : « لا تخشوا
شيئاً ! فلن يأتي أحد بحركة ، ولن تهمس شفقة باعتراض...
وسنحز رأس الملك ، والتاج على مفرقه ، والناس صموت » .

» « «

وفعلا أعدم الملك شارل الأول والناس صموت...
ولم يرتفع صوت إلا صوت مساعد الجلاد الذي أخذ الرأس
المقطوع وهو يقطر دماً وصاح : هذا رأس ملك خان وطنه... .